

Distr.
GENERAL

A/50/270
S/1995/543
6 July 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
البند ٨١ من القائمة الأولية*
صون الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ٦ تموز/يوليه ١٩٩٥ موجهة الى الأمين العام
من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة مؤرخة ٥ تموز/يوليه ١٩٩٥ موجهة اليكم من سعادة السيد فلاديسلاف
يوفانوفيتش وزير خارجية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة
في إطار البند ٨١ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دراغومير جوكيتش
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق

رسالة مؤرخة ٥ تموز/يوليه ١٩٩٥ موجهة الى الأمين العام من وزير خارجية يوغوسلافيا

أثار قرار ألمانيا إرسال أفرادها العسكريين الى يوغوسلافيا السابقة، أي البوسنة والهرسك السابقة، خيبة أمل وهما وقلقا بالغاً، لها ما يبررها، لدى جميع قطاعات الشعب اليوغوسلافي.

وكما تعلمون جيداً فإن هذا القرار يتعارض مع القاعدة التي تقضي بعدم اشتراك قوات من البلدان المجاورة ومن البلدان المحتلة السابقة في عملية السلام التي تضطلع بها قوة الأمم المتحدة للحماية. ويشكل هذا العمل أيضاً انتهاكاً خطيراً للقاعدة التي أعقبت القرار السابق للأمم المتحدة باشتراك قوات تركية في البوسنة والهرسك السابقة. وقد قامت ألمانيا، في حربين عالميتين، بوصفها المعتدي، باحتلال أراضي يوغوسلافيا السابقة احتلالاً لا رحمة فيه. وارتكبت قواتها المسلحة، خصوصاً في أراضي البوسنة والهرسك السابقة فظائع وحشية وتدميراً ضد الصرب. ووجود القوات الألمانية من جديد في هذه الأراضي سيشكل استفزازاً صريحاً وتهديداً لعملية السلام وكذلك للاستقرار في المنطقة، وهو أمر لا ينبغي أن يكون موضع قبول من المجتمع الدولي.

وينبغي أيضاً تذكر أن ألمانيا قامت بدور سلبي خصوصاً في المرحلة الأولى للأزمة اليوغوسلافية عندما ساعدت وعضدت علناً جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا الانفصالييتين وكانت أول بلد يعترف باستقلالهما. وقد فعلت هذا خلافاً لموقف المؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة الذي عقد في لاهاي الذي مؤداه عدم الاعتراف بهاتين الجمهوريتين إلا بعد اختتام المؤتمر بنجاح، أي بعد التغلب على المسائل السياسية التي يسببها الانفصال من جانب واحد. وقد تصرفت ألمانيا بنفس الطريقة في حالة البوسنة والهرسك السابقة ومارست ضغطاً قوياً على بلدان أخرى صوب الاعتراف السابق لأوانه. رغماً عن أن الاعتراف المبكر بسلوفينيا وكرواتيا أدى الى تطورات سلبية في يوغوسلافيا السابقة.

وينعكس الشك العميق في هذا القرار أيضاً في الحقيقة التي مفادها أنه اتخذ في وقت تواصل فيه بعض العوامل الدولية إظهار إنحيازها الصريح لطرف واحد على حساب الطرف الآخر وعلى حساب السلام، وكذلك على حساب عملية السلام كلها.

كذلك فإننا نرى أن زيادة الأفراد العسكريين والامكانيات العسكرية في البوسنة والهرسك السابقة، حتى تحت إشراف قوة الأمم المتحدة للحماية، لن تؤدي الى تحسين أحوال التفاوض أو الى حل سلمي وعادل للأزمة، ولكن على العكس، ستعزز احتمالات قيام الجانب المسلم باستفزازات جديدة تستهدف إحداث تدخل عسكري دولي ضد الصرب في البوسنة والهرسك السابقة.

وكما هو معروف جيداً، فإن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تؤيد الدور الذي تضطلع به قوة الأمم المتحدة للحماية كقوة ستحافظ على السلام، ولكن لن تفرضه، وتدعو إلى سلامتها التامة وتدين كل عنف موجه ضد قوة السلام بغض النظر عن الجهة الآتي منها.

ونرى أن معاملة جميع أطراف النزاع بالتساوي واتخاذ موقف غير منحاز ضد أي منها شرط أساسي لسلامة قوة السلام ولتحقيق إسهام قوة الأمم المتحدة للحماية في عملية السلام. ونحن على اقتناع بأن إرسال الوحدة العسكرية الألمانية لن تزيد الحالة إلا سوءاً.

ولن تفعل القوة شيئاً سوى إضعاف الثقة إلى حد كبير في قوة الأمم المتحدة للسلام في هذه الأراضي، وتعرض للشك نواياها الطيبة ودورها كعامل نزيه وموضوعي. لذا أكتب اليكم طالباً أن تؤخذ في الاعتبار الأسباب المذكورة أعلاه التي تشرح الأضرار التي سببها الوجود الألماني المحتمل في أراضي يوغوسلافيا السابقة خلال النظر النهائي في إشراك الأمم المتحدة للقوات الألمانية. وهناك طرق أخرى مقبولة وأكثر فعالية يمكن أن تسلكها ألمانيا، لو كانت ترغب حقاً في أن تفعل ذلك، للاسهام في عملية السلام وإثبات أهميتها ونفوذها في أوروبا.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش

- - - - -